



الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ : برامج التسهيلات

إجراءات مشغلي المطارات لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص في المنطقة والتعاون الدولي

(مقدمة من الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي، وبدعم من دولة بوليفيا المتعددة القوميات والبرازيل وكولومبيا وبنما وجمهورية فنزويلا البوليفارية)

الموجز التنفيذي

تعكس ورقة العمل هذه واقع دول المنطقة فيما يتعلق بالمشكلة المتفاقمة التي تعاني منها الفئات السكانية الأكثر ضعفاً ، وهي الاتجار بالأشخاص - الجريمة التي تُستخدمها المنظمات الإجرامية كقناة لارتكاب جرائم أخرى ذات صلة بها، وتصبح شكلاً من أشكال الأعمال التجارية المربحة لهؤلاء المجرمين على حساب حرية الضحايا وممارستهم لحقوق الإنسان، سواء كانوا ضحايا بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد اعترف فريق خبراء التسهيلات بالاتجار بالبشر كأحد الشواغل التي تهمه. وبالتالي فإن الدورة الحادية والأربعين لجمعية الايكاو العمومية توفر محفلاً مواتياً للتأكيد على أن الأهداف الاستراتيجية للايكاو تعكس ضرورة اضطلاعها بالدور القيادي فيما يخص سلامة الطيران والتسهيلات والمسائل المتعلقة بأمن الحدود. وتبين التجربة أن جهود فرادى الدول لم تثمر في قمع الاتجار بالأشخاص، بسبب الخصائص المميزة لهذه الجريمة، مما يعني أنه يجب تنفيذ التدابير بشكل مشترك من أجل ضمان الكفاءة والفعالية في تنفيذ تدابير السلامة.

يفهم المسؤولون المكلفون بتسهيلات الطيران المدني الدولي أن توصياتهم مصممة للمضي قدماً في العمل الجاري في مجال اختصاصهم، وتوسيع نطاقه الأولي وإشراك عوامل أخرى في تسهيل العناية بالركاب.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- أ) الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل هذه وبالتدابير التي نفذتها جمهورية الأرجنتين وجمهورية باراغواي وجمهورية أوروغواي الشرقية؛
- ب) دعم الدول التي لديها مجموعات سكانية ضعيفة معرضة لهذا النوع من الآفات؛
- ج) تعزيز التعاون الدولي والتعاون بين القطاعات مع شركات الطيران ومشغلي المطارات ووكالات السفر والهيئات الحكومية؛
- د) تشجيع جهود الايكاو في صياغة مبادئ توجيهية بشأن تدريب مشغلي المطارات على التصرف السريع في المطارات لتحديد هوية الشخص المتاجر به وتصرفاته؛

¹ قدمت الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي النسخة باللغة الإسبانية.

هـ) التشجيع على تطوير البروتوكولات وآليات الاستجابة للإبلاغ عن الحالات، فضلا عن تبادل السجلات والإحصاءات بين نقاط الاتصال، وعقد الندوات وحلقات العمل من خلال مكتب الايكاو الإقليمي للتدريب والتوعية لمكافحة الاتجار بالبشر في المنطقة.	
و) إدراج مصطلحات "الاتجار بالأشخاص" و "تهريب البشر" و "السفر غير المشروع للأشخاص" في قائمة التعريفات في الملحق ٩ - التسهيلات. و	
ز) حث الدول على إدراج المواضيع التي تتناول الاتجار بالأشخاص في حملاتها المتعلقة بتقافة سلامة الطيران وتسهيلات الطيران.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية.
الآثار المالية:	
المراجع:	

١- المقدمة

١-١ حذرت مجموعة من الدول في منطقة أمريكا الجنوبية، هي الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي، من تقاوم مشكلة الاتجار بالبشر، وهي آفة تواجهها الفئات السكانية الأكثر ضعفا. وأشارت إلى ضرورة اتخاذ إجراءات لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، من خلال صياغة وسن أحكام لدعم الهيئات الحكومية المعنية في اتخاذ إجراءات لمكافحة هذه الآفة.

٢- التطور المحرز في جمهورية الأرجنتين

١-٢ أصدرت الأرجنتين القانون رقم ٢٥,٨٧١ بشأن الهجرة، الذي نص في الفصل السادس على سلسلة من الأفعال السلوكية، منها الاتجار بالبشر، التي تشكل جرائم ضد قانون ونظام الهجرة. فضلا عن ذلك، فقد أصدرت القانون رقم ٢٦,٣٦٤ والقانون رقم ٢٦,٨٤٢ كتعديل له، وجميعها تعدل قانون العقوبات الأرجنتيني، بوضع هذه الجريمة تحت المادة ١٤٥ مكرر والمادة ١٤٥ ثالثاً من قانون العقوبات.

٢-٢ وأصدرت كذلك قرار وزارة الأمن رقم ٢٠١٨/٦٣٥، الذي يتضمن توجيهات بشأن الشكاوى المقدمة في مكاتب الأمن والشرطة للإبلاغ عن جريمة الاتجار بالبشر، وكذلك بروتوكول للعمل في المطارات تم إدراجه ضمن مكونات تدريب أفراد قوات الأمن.

٣-٢ وعلاوة على ذلك، تم إنشاء نظام المعلومات الجنائية المتكامل بشأن جريمة الاتجار بالأشخاص (SISTRATA) - القرار MS رقم ٢٠١١/٨٤٨). وفي إطار حملة ثقافة السلامة. أدرجت جمهورية الأرجنتين الاتجار بالأشخاص ضمن المواضيع التي يغطيها هذا النظام. وفي هذا الصدد، وضعت شرطة أمن المطارات (PSA) الموضوع في المناهج الدراسية للمسؤولين الجدد في المؤسسة، ومنذ عام ٢٠٢١، تم تطبيقه على ١٠٠ في المائة من الموظفين.

٤-٢ ويتألف برنامج بناء القدرات لمسؤولي شرطة أمن المطارات من دورات بشأن الكشف المبكر عن الأشخاص في المطارات وبشأن آفاق جريمة الاتجار بالأشخاص. وعلاوة على ذلك، يخضع ٥٠٠ ضابط لهذا التدريب لبناء القدرات كل عام كجزء من خطة الترقية.

٥-٢ وفيما يتعلق بمجتمع المطارات، أطلقت شرطة أمن المطارات حلقة عمل تدريبية حول المفاهيم الأساسية للكشف المبكر في المطارات عن الاتجار بالبشر، وهي الآن في مرحلة التنفيذ.

٦-٢ أخيراً، وبموجب جدول ثقافة سلامة الطيران، ستقدم شرطة أمن المطارات ندوة دولية عبر الإنترنت تغطي المفاهيم المتعلقة بالكشف المبكر في المطارات عن الأشخاص المحتمل تأثرهم بهذه المشكلة.

٣- التطور المحرز في جمهورية باراغواي

١-٣ أصدرت باراغواي القانون رقم ٢٣٩٦/٢٠٠٤، المؤرخ ١٣ أيار / مايو ٢٠٠٤، الذي وافقت فيه على اعتماد بروتوكول باليرمو لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال.

٢-٣ وأصدرت القانون الشامل رقم ٤٧٨٨/٢٠١٢ لمكافحة الاتجار بالبشر، كجزء من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الاتجار، ووضعت السياسة الوطنية لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص. وبموجب هذا القانون، وضعت البرنامج الوطني لمنع ومكافحة ومساعدة ضحايا الاتجار بالأشخاص، وأنشأت الهيئة المشتركة بين المؤسسات التي مُنحت الصفة التشريعية كهيئة استشارية للحكومة الوطنية بشأن موضوع وكجهة تنسيق للإجراءات التي تتخذها دولة باراغواي؛ كما أنشأت صندوقاً وطنياً لمنع الاتجار بالأشخاص ومساعدتهم، تجري إدارته في إطار البرنامج.

٣-٣ وأصدرت المرسوم رقم ٤٤٧٣، بتاريخ ١٤ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٠، ووافقت على الخطة الوطنية لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص في جمهورية باراغواي للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٤.

٤-٣ وبصفتها سلطة الطيران في باراغواي، امتثلت المديرية الوطنية للطيران المدني في باراغواي لأحكام الملحق ٩ من خلال إنشائها، بموجب مرسوم تنفيذي، اللجنة الوطنية لتسهيلات النقل الجوي الدولي، التي تضم أعضاء دائمين، من بينهم مؤسسات تابعة للجنة المشتركة بين المؤسسات لمكافحة الاتجار في الأشخاص، مثل الشرطة الوطنية وإدارة الهجرة ووكالات السفر وشركات الطيران.

٤- التطور المحرز في جمهورية شرق أوروغواي

١-٤ بموجب القانون رقم ١٧,٨٦١ المؤرخ ٢٨ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٤، صدقت أوروغواي على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، المعتمدة في مدينة نيويورك في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٠ والمستكملة ببروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، ولا سيما النساء. والأطفال وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو.

٢-٤ وفي ٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٠٨، اعتمدت أوروغواي قانون الهجرة، الذي يعتبر جريمة الاتجار والاتجار بالأشخاص جريمة جنائية، على الرغم من أن جريمة الاتجار بالبشر مشمولة أيضاً في المادة ٦ من القانون رقم ١٧,٨١٥ لعام ٢٠٠٤، الذي يتناول ارتكاب أعمال العنف الجنسي لأغراض تجارية أو غير تجارية ضد الصبية/ الفتيات أو المراهقين أو المعاقين. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من تحسن المساءلة في إطار النظام القضائي في هذا الصدد، فإن القانون رقم ١٨,٤٩٤ يمنح مزايا خاصة لحماية الأشخاص في حالات الاتجار بالإضافة لمزايا خاصة للتحقيقات.

٣-٤ وأتاح القانون رقم ١٨,٨٤٩ المؤرخ ٢ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١١ تبادل بيانات البصمات الحينية مع سلطات البلدان الأخرى لمجموعة متنوعة من الجرائم، بما في ذلك الاتجار بالأشخاص، في حين ينص القانون

رقم ١٨,٩٩٦ المؤرخ ٧ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٢ على إعادة المواطنين إلى أوطانهم في مختلف الحالات، بما في ذلك الاتجار بالبشر.

٤-٤ أما القانون رقم ٦٤٣,١٩ المؤرخ ٢٠ تموز / يوليو ٢٠١٨، فينص على منع الاتجار بالأشخاص واستغلالهم وملاحقتهم قضائياً ومعاقتهم كما ينص على مساعدة الضحايا وحمايتهم وتعويضهم، ويتضمن تعديلات على قانون العقوبات.

٥-٤ وبعد ذلك، وبموجب القانون رقم ١٩,٩٥١ المؤرخ ١٩ أيار / مايو ٢٠٢١، تمت الموافقة على الاتفاق المتعلق بآلية التعاون الفصلي بين الدول الأطراف في السوق الجنوبية المشتركة والدول المنتسبة في القضايا التي تشمل ضحايا العنف الأسري وضحايا الاتجار بالأشخاص، من بين أمور أخرى.

٥- المناقشة

١-٥ كان للعلومة مجموعة متنوعة من الآثار السلبية في أفقر البلدان مثل زيادة العمالة غير الرسمية وانخفاض قيمة العمل اليدوي، وبالتالي يمكن للعلومة أن تفرز عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والهشاشة وانعدام الأمن، مما قد يمهد الطريق للاتجار في الأشخاص.

٢-٥ وطبقاً لمبادئ وتوجيهات مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، إذا أريد تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها بشكل فعال، فمن الضروري "ضمان معالجة قضية التمييز القائم على النوع الاجتماعي بشكل منهجي عند مكافحة الاتجار بالبشر. وقد اقترحت تدابير بهدف ضمان عدم تطبيق هذه التدابير بطريقة تمييزية" (المبدأ التوجيهي ١، الفقرة ٤).

٣-٥ ومن المهم التذكير ببيان السيدة فانغ ليو عندما قالت، بصفتها الأمينة العامة للايكافو، إن منظمات الطيران المدني تتحمل مسؤولية مطالبة شركات الطيران المسجلة أو العاملة في مجالها الجوي بتدريب موظفيها على الحد من الاتجار بالبشر على نحو ما يرد في الإرشادات الجديدة.

٤-٥ ومن جانبها، أشارت كيت غيلمور، نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، إلى أن اللوائح تضمن سلامة الركاب وكرامتهم وأن موظفي الخطوط الجوية أحدثوا فرقاً للناجين من الاتجار بالبشر، حيث تم تصميم المبادئ التوجيهية لإطلاق إمكانات الموظفين من حيث القدرات.

٥-٥ ولمعالجة مسألة الاتجار بالأشخاص في الطيران المدني في المنطقة، تم استعراض الدراسات التي أجرتها الهيئات الحكومية والمنظمات الدولية وتم تحليل الآليات التي تمنع وتثبط حدوث هذه المشكلة، وكذلك الحاجة إلى المضي في إحراز تقدم في الكشف السريع عن والاستجابة قبل الحدوث الفعلي للخطوة الثانية في عمليات الاتجار بالبشر، أي نقل الضحية المحتملة. ونظرًا لأن جميع مراحل الاتجار بالبشر تحدث في المنطقة، اعتمادًا على الوضع الفعلي في الدول التي بها مجموعات سكانية معرضة لهذه الآفة، تظهر الدراسات أن باراغواي هي احد بلدان المنشأ في عملية الاتجار بالبشر (لمختلف أنواع الاتجار).

٦-٥ وبالنظر إلى ما ورد أعلاه، فقد ركز هذا التحليل على تحديد الموارد اللازمة التي تتيح اتخاذ الإجراءات المطلوبة قبل وقوع حدث الاتجار بالبشر، وقبل حدوث النقل أو تنفيذه في مجال الاختصاص هذا في المطارات الدولية.

وقد أدى ذلك بحكم الضرورة إلى استنتاج مفاده أن التدريب مطلوب لموظفي الخدمة المدنية والأشخاص المشاركين في العملية من بيع التذاكر إلى تسجيل الوصول وصعود الطائرات.

٧-٥ وبما أن هيئات ومؤسسات الدولة المكلفة بالتدريب كثيرا ما تشارك في إجراءات تتأثر بشدة بمصالح يضيرها القضاء على هذه الآفة، فمن المهم تعزيز التدريب الذي تقدمه هيئات مستقلة غير خاضعة للمصالح الخاصة في سياق هذه المشكلة الاجتماعية.

٨-٥ في الفقرة ٣ من القرار A40-15: إعداد وتنفيذ أحكام خاصة بالتسهيلات - مكافحة الاتجار بالبشر، طلبت الايكاو ما يلي: "أن يتأكد المجلس من تحديث المواد الإرشادية ذات الصلة بمسألة مكافحة الاتجار بالبشر ومن كونها تفي باحتياجات الدول الأعضاء". وبالمثل، في الكتاب الدوري ٣٥٢، أصدرت الايكاو إرشادات بشأن تدريب طاقم مقصورة الركاب على كشف الاتجار بالأشخاص والتصدي له، بما يحتم على الدول الاستفادة من النطاق الموسع للقرار، بما في ذلك إرشادات مشغلي المطارات وأصحاب المصلحة على وجه التحديد.

٩-٥ وقد نظر التقرير النهائي الذي أعدته مجموعة عمل مكافحة الاتجار بالبشر (WGHT) التي عينها فريق خبراء التسهيلات في الدورة الحادية عشرة للايكاو في عام ٢٠٢٠، والذي تم تقديمه في يوليو ٢٠٢١، في وضع مبادئ توجيهية لاستراتيجية تسهيلات شاملة لمكافحة الاتجار بالأشخاص في الطيران المدني.

١٠-٥ ويعد النهج المفاهيمي مسألة معقدة، بسبب الجدل القائم حول مفهوم "الاتجار" وعلاقته المتبادلة بمفاهيم أخرى معقدة ومثيرة للجدل مثل "تهريب المهاجرين" و "هجرة اليد العاملة". وعلاوة على ذلك، عندما يرتبط الاتجار بصناعة الجنس، يتعمق الجدل، بسبب اختلاف النهج الأيديولوجي في التعامل مع الدعارة. وقد يبدو أن المناقشة المفاهيمية هي مسألة مجردة لا مغزى أو أهمية لها سوى في الأوساط الأكاديمية أو البحثية؛ ولكن هذا ليس صحيحا. فالمفاهيم تكشف عن مواقف أخلاقية وسياسية بشأن القضايا قيد النظر، وتحدد نوع المقاربة وتحدد من الذين يُعتبرون ضحايا أو متاجرين بالبشر وفي ظل أي ظروف. وقد أشارت مريان فييرز إلى أهمية التعاريف كدليل على نوع الاستراتيجية لمنع ومكافحة الاتجار بالأشخاص، وكذلك نوع المعاملة التي يتم تقديمها للضحية. وحسب المقاربة المتبعة للنظر إلى المشكلة، فإن التعريفات الناتجة ترى الاتجار على أنه:

- (أ) مشكلة أخلاقية؛
- (ب) مشكلة تتعلق بالجريمة المنظمة؛
- (ج) مشكلة تتعلق بالهجرة؛
- (د) مشكلة تتعلق بالنظام العام؛
- (هـ) مشكلة خاصة بالعمل؛
- (و) مشكلة خاصة بحقوق الإنسان. و
- (ز) مشكلة تتعلق بهشاشة الأقليات كمجموعات اجتماعية.

-٦- الخلاصة

١-٦ هناك حاجة متزايدة لأن تضع الدول سياسات وتحصل على مبادئ توجيهية و/ أو مساعدة من الايكاو بحيث يصبح بمقدور مطاراتها وجماعاتها المشاركة في اكتشاف و/ أو التعرف على الحالات المشتبه فيها أو حالات الاتجار بالأشخاص التعرف والاستجابة بسرعة. ويكتسي تبادل المعلومات والتعاون الإقليمي و/ أو الدولي أهمية قصوى في القدرة على الاستجابة بكفاءة وفعالية لهذا النوع من الجرائم.

٢-٦ ويمثل تدريب مختلف الفاعلين في مجتمع المطارات (بما في ذلك المشغلون الجويون وموظفو ساحة وقوف الطائرات) أداة لا غنى عنها للكشف عن حالات الاتجار بالأشخاص. وعندما تنقش ثقافة السلامة بصورة فعالة، سيكون من المرغوب فيه إدراج الإلمام بهذه المسألة ضمن عناصرها.

- انتهى -